قرطاس

▪ أحمد عبد الحسين

# يكرهون بغداد !

لم يكن ينقصنا أمس سوى طائرات الإغاثة تلقي علينا بالطعام لتكون بغداد مخيّم لاجئين، الشوارع مقفرة مهجورة، والسائرون بوجوه متجهمة في الشوارع الخالية القذرة يفتشهم عساكر بوجوه أكثر اغبرارا وتجهماً، والجميع ناقم، لكنّ الجميع اعتاد الصمت، ففي دول العسكرتاريا والطغيان يكون المواطن الجيّد هو المواطن الصامت، تعلّمتْ الكثرة الكاثرة منا هذا الدرس منذ عقود، والحاكمون اليوم يدركون أن العراقيين لُقّنوه حتى حفظوه، وهم يتصرفون بمقتضاه.

حين قال غونتر غراس حكمته "المواطن الجيّد هو مَنْ يبقي فمه مفتوحاً" كان يريد استنهاض أمة ألمانية خرجتْ من استبداديين مختلفين في التوجّه العقائدي، مختلفين في الشدّة لكنهما قد يكونان متماثلين "تقريباً" في الآليات.

واليوم في العراق كم نحن بحاجة لمزيد ممن يؤمن بحكمة غونتر غراس، نحن الخارجين من تسلّط، ونوشك أن ندخل في آخر، بحاجة إلى من يستطيع القول دون خوف إن الحكومة التي تسلب الشارع من الناس متى ما شاءتْ وأن تُميت حياتهم في أيّ وقت تريد، وأن ترهبهم بعساكرها تفتيشاً وقطع جسور وشوارع، وأن تحبسهم في أحيائهم كالمنبوذين ومع ذلك لا تستطيع تحقيق الأمن لهم ، هي حكومة فاشلين.

الحكومة التي تجلس في خضرائها آمنة مطمئنة وتترك مواطنيها يمشون سيراً على الأقدام إلى وظائفهم، وتجعل المرضى يموتون في الطريق إلى المستشفيات، والنساء الحوامل يتوسلن بالعسكر أن يفتحوا لهنّ الطرق، هي حكومة يقودها أناس بلا ضمائر.

الحكومة التي تعطّل الحياة في الدولة بكاملها لأن لديها "ضيوفاً" لم يأتوا بعدُ، حكومة لا تنقصها الحصافة والخبرة فحسب بل ينقصها الحسّ الإنسانيّ السليم.

تعوّل حكومتنا كثيراً على مقارنتنا زمنهم بزمن صدام، فما أن تتكلم مع أحد أبواق السلطة حتى يجيبك: "لو كنت هنا في زمن صدام هل كنت ستعترض؟" وجوابي الأبديّ: "لم أكنْ لأعترض لأن صدام ديكتاتوريّ" وإذا صمتّ اليوم فسيكون إقراراً مني بديكتاتورية صاحبكم الذي يحمل علامة الميزان ذي الكفتين المتساويتين! فهل تريدون لصاحبكم هذا أن يصبح ديكتاتوراً؟ وهل تريدون أن يصبح المواطن العراقيّ الجيّد هو المواطن الصامت؟

يحتجون بسلامة إجراءاتهم المرعبة بالقول إن الشعب صامت، وصمته علامة رضا، لكنّ سكنة الخضراء لا يعرفون الناس، لم يروا حجم ونوع الشتائم التي تكال لهم كل ساعة ليس من قبل المواطنين فقط بل من قبل أجهزة الأمن كذلك، ولا يعرفون أيضاً مزاج العراقيّ الذي يصبر طويلاً لكنه إذا غضب فسيكفر بمن يمتهن كرامته.

حوّلوا بغداد إلى ثكنة عسكرية، إلى مخيم لاجئين. نعرف أنهم يكرهون بغداد لسبب طائفيّ حيناً وطبقيّ أحياناً، فهم لم ولن يكونوا على وفاق مع بغداد بما تمثله من عمق حضاريّ وتأريخيّ، ففي أعماق كل منهم شخصٌ بدائيّ يكره الحواضر والتمدّن ولذا يكرهون بغداد.

لكنّ بغداد تهزأ بهم، سيذهبون وتبقى بغداد. أجساد سمينة وقلوب قاسية ستكون سماداً جيداً لخضرة بغداد المقبلة حين يصحو العراقيون من طائفيّة طال أمدها.

# قمة المكاسب والخيبات

**نشرت وسائل الإعلام العراقية تفاصيل عن بعض ما سينفق من أموال وموارد لغرض استضافة القمة العربية المقررة ببغداد أواخر الشهر الجاري. وتحدثت المصادر عن تخصيص مئة مليار دينار عراقي كميزانية للنفقات، ونشر مئة ألف عنصر امني لتوفير الحماية للوفود المشاركة فيها.**

علاء خالد غزالة

قمة لن تكون منجزاتها للمواطن العراقي !

وفيما يتشكك الكثيرون بقيمة هذه القمة العربية في الوقت الراهن، يؤكد آخرون أنها ضرورية لإعادة العراق إلى محيطه العربي واستعادة دوره الإقليمي الذي فقده منذ غزو قوات صدام للكويت وما تلاه من أحداث عزلت العراق عن الدول العربية والعالم ككل. لكن السؤال عن الفائدة المرجوة منها لشعب العراق يبقى مطروحا دون إجابة واضحة.

مما لا شك فيه أن تخصيص الموازنات الخيالية لمثل هذه المناسبات سوف يؤثر على المشاريع التنموية الضرورية لخدمة المواطن العراقي، ومنها ما يخص البنى التحتية المتهالكة في قطاعات شتى نحن في غنى عن تعريفها. كما أن استدراج العناصر الأمنية من محافظات العراق المختلفة يمكن أن يؤدي إلى إحداث فراغ أو فجوة أمنية هنا أو هناك قد تستغلها العناصر التخريبية لافتعال أحداث إجرامية تثير فزع الوفود المشاركة، ويكون ضحاياها –بالطبع– أفرادا من الشعب العراقي. ومن المعلوم أن أهداف تلك المجاميع الإرهابية لا تقتصر على بغداد، بل إنها نشطة في كل مكان في العراق كما أثبتت الوقائع على مدى السنوات التسع الماضية.

وفي نفس الوقت، تبقى الأزمة السياسية تراوح مكانها من دون أن تظهر بوادر لحلول، ناهيك عن التوصل الى اتفاقات تقود في آخر الأمر الى إحلال الاستقرار السياسي والامني في البلاد. وتبقى مسألة تعيين الوزراء الأمنيين غير مطروحة للنقاش على الرغم من الخروقات الامنية الفاضحة التي تحدث بين الحين والآخر. ويظل رئيس مجلس الوزراء المتحكم الاول بالشأن الامني، على مستوى قيادة القوات المسلحة، ووزارات الدفاع والداخلية والامن الوطني، على الرغم من طبيعة وظيفته التي يفترض ان تكون مدنية بامتياز.

ان انعقاد القمة العربية في العراق لا يمكن ان يعد مكسبا لحكومته فقط، الا اذا ارادت هذه الحكومة ان تحسبه في لائحة "منجزاتها". ومما يبدو اليوم، فإن حكومة السيد المالكي لا تعير انتباها كافيا لما يريده المواطن العراقي، وما يعتقده حول تلك القمة. فلم نشهد عقد مؤتمرات محلية او وطنية تعمل على الاستماع للمواطنين بما يخص القمة، او ان تسعى الحكومة الى توضيح وجهة نظرها حول الاسباب الداعية الى عقدها في بغداد والنتائج المتوخاة منها. وكأن افراد هذا الشعب ليس لهم قول في الاحداث السياسية التي تقع في بلادهم رغم انهم سوف يدفعون ثمنها مالا، ودما، وعرقا في السيطرات الأمنية التي ستنتشر بالآلاف في المناطق كافة بلا شك.

إن كان يحلو للبعض أن يسميها قمة المالكي، فيا لبؤس تلك القمة، ويا لشقاء من يستضيفها. فهل دفعنا ثمن الغزو الأميركي دماء زكية، ودمارا شديدا، ورعبا غير مسبوق، وكلنا أمل في التحرر من سلطة الشخص الواحد، واعناقنا تشرئب الى السماء فخرا بأننا اول من سيقطف ثمار الديمقراطية حديثة العهد في المنطقة، اقول هل نقوم بعد كل هذا بالتهليل لفرد واحد ونعزو مكاسبنا لشخصه؟ وهل سوف يكون المالكي بعد تلك القمة، جمال عبد الناصر الثاني، فيحقق ما عجز غيره عن فعله، من ايقاف سفك الدماء في سوريا على يد السلطة الجائرة، الى تحقيق بعض من الطموحات التي يتشارك فيها معظم الناطقين بلغة الضاد، وعلى رأسها ايجاد نوع من الوحدة بين البلدان العربية تذكر بماضيها المجيد وتدفع بها الى المستقبل المشرق. ان مجرد التفكير بهذه الامور يدفعني للضحك. فكم من العراقيين يؤمن فعلا بضرورة الوحدة العربية، بعد ان تم تجيير هذا المصطلح على يد الانظمة المتتالية في معظم الاقطار العربية واستخدامه وسيلة لقهر شعوبها؟ نعم، ان مبدأ الجامعة العربية انما يقوم في الاساس على مبدأ تحقيق الوحدة العربية. فإن كان ما سلف صحيحا، فإن من سخرية القدر ان نسعى بكل ما أوتينا من مال ورجال لاستضافة هذه القمة، التي لا اشك اننا سوف ننسى كل ما دار فيها في اليوم التالي لانفضاضها.

من المؤكد ان تلك القمة سوف تنعقد بجدول اعمال معين، لكن هناك خارج مجمع القصور الرئاسية جدول اعمال ثان. قد تسنح الفرصة للمخربين في مدن بعيدة للقيام بعمليات إرهابية فقط للتشويش على القمة. وقد تهب عاصفة من التصريحات النارية بين الفرقاء السياسيين المتنازعين منذ دهور، ما يخلق حالة من التوتر لدى أبناء الشعب وهم يتوقعون الأسوأ. ومن المحتمل ان تلجأ الحكومة الى فرض حظر التجوال الكلي او الجزئي في مناطق من بغداد والمحافظات العراقية الاخرى مما يؤثر سلبا في حياة المواطن. اما ما خصص لميزانية تلك القمة فهو ضياع آخر للموارد الوطنية التي لم يعد يفكر فيها الكثيرون.

نحن لسنا ضد عقد القمة في بغداد، فهذا استحقاق وطني. لكننا لا نرى اننا نشارك في تلك القمة كشعب او امة، بل كحكومة. وهذا هو ما كنا نخشاه منذ اليوم الاول. فالحكومة بمفهومنا يجب ان تكون ممثلة لنا بما يكفي حتى لا يسعى احد لتسجيل منجزاتها على حسابنا. والقمة العربية التي ستعقد قريبا ليست الا مكسبا آخر لرئيس الوزراء، وخيبة أمل أخرى للشعب.

**إن انعقاد القمة العربية في العراق لا يمكن ان يعد مكسبا لحكومته فقط، الا اذا أرادت هذه الحكومة ان تحسبه في لائحة "منجزاتها". ومما يبدو اليوم، فإن حكومة السيد المالكي لا تعير انتباها كافيا لما يريده المواطن العراقي، وما يعتقده حول تلك القمة**

# الشورى العامة والإنفاق في منطق العصر

ثامر الهيمص

بشرنا الدكتور هنري كيسنجر بأن هذا العام سيكون عام الحرب العالمية الثالثة وهذا لا يأتي من فراغ، إذ يبدو أن المعلومة مازالت محتكرة ولذلك يتم تداولها وتسويقها بعد إخراجها في دهاليز السياسة الى البازار الدولي، ألم تكن هذه مفاجأة من شخص ليس صانعا للأحداث بشكل مباشر برغم أنه مستشار لكثير من المؤسسات المهنية؟ الا يعني أن لعبة الأمم مازالت قائمة برغم مودة الليبرالية الجديدة والعولمة ونفوذ عمليات الاتصال المذهلة؟ . لذلك مهما وصلت آلية الانفتاحات مازالت الفوانيس السحرية وخواتم العفاريت بيد الطبقة الخارقة التي يملك ١٪ من قمتها ما يملكه مليارات ونصف من البشر. وبرغم شفافيات ويكيليكس.

هذه الخريطة الكونية تريد أن تبقى وتزيد بكل وسيلة ولو تدمر العالم فلا داعي أن تشرق الشمس بعدهم. وهذه طبيعة الأمور في التاريخ فإنه مثل تاريخ العالم كما يصفه باشلار بأنه تاريخ الأخطاء. ويبدو أن الأخطاء هي في صيرورة دائمة برغم السماء والأرض الا ما رحم ربي في الإرادات الخيرة، فقد أضاف العصر آليات الاتصال الجديدة وهذه سلاح ذو حدين فالحد الخير يستطيع من خلال أجهزة الاستطلاع والاستفتاء وقياس الرأي العام ان يقول لنا أي الاتجاهات العامة ترنو ، ولاشك منطقيا أن تتجه صوب السلم وحقوق الإنسان . وهذه لإزالة معجزة التاريخ التي لم تحققها جمهوريات أفلاطون وماركس وادم سمث مرورا بالأنبياء والمصلحين العظام .

ولكن حتى الآن يبدو أن البنية التحتية غير كاملة فما زالت الأرض مليئة بالتضاريس من خلال التفاوت الطبقي المتفاقم ومن رديفه الاستبداد السياسي دينيا أو اشتراكيا أو التفافا ديمقراطيا . فبعد انهيار المنظومة الاشتراكية أو حتى قبل انهيارها ازدهرت تجارة البشر وأعضائه والمخدرات وتجارة الأسلحة والمافيات تعملقت ولم تعد ايطالية أو امريكية لاتينية بل هناك مافيات تنشر كالفطر في المجموعة السوفيتية السابقة وجنوب شرق آسيا .

وكأنها تواكب التقدم العلمي بقفزاته والاستبداد بتقمصاته والاقتصاد باستقطاباته بتغول شركات العولمة العابرة للحدود .

فبرغم تفاؤل منظمات الخضر والهيومن رايتس وتكش وأطباء بلا حدود والشرعات الدولية الجديدة يبدو أنها لحد الان دفاعية أمام زخم تغول الدولة الحديثة حيث أصبحت كل دولة تقريبا ساحة دولية صغيرة وبنفس قواعد اللعبة . إذ التفاوت الطبقي المتفاقم المتلون وتفرد الأشخاص والنخب في إدارة العمل السياسي الذي يديره إخطبوط نادي الواحد بالمئة فهؤلاء بالنسبة لهم الشعوب كم اقتصادي فيه الصالح وغير الصالح ولديهم الأجهزة الكافية للفرز وبإمكان من تسول له نفسه بالانشقاق فيلتحق بنعوم شومسكي وأمثاله من يساريي العالم وأهل الفكر الإنساني غرباء العصر .

لاشك أن قواعد اللعبة ليست سهلة مطلقا حيث أكثر الاوراق بيد الطبقة المذكورة وكوادرها وهي فعلا الطبقة الحارقة كما يسميها مؤلف الكتاب (دايفيد ج . روثكوبف) حيث خرقت كل ميادين الحياة (علم، دين، اقتصاد، أعراف ، تقاليد) لتقول لنا أنني انا الحوتة التي تبلع قمركم اذا أسأتم الأدب .

لذا أصبحت الآن لدينا ايقونة هذه الشريحة ولها ساقان هما التفاوت الطبقي الذي تستمد منه قوتها التي تشغل ساق السياسة بالاتجاه المطلوب ولا حياة وصمودا لهذه الايقونة بدون مدن الصفيح التي هي نفاياتها والجريمة ذراعها وتجارة البشر مظهرها الأكثر إبداعا لأنها تحتاج قطع غيار بشرية لمواصلة حياة تستحق أن تعاش اذ كل يوم يمر هو سعادة وغبطة وسرور واشباح غرور وهذا الايقاع من يضبطه غير السياسي الذي يختصر كل التمثيل الطبقي والاجتماعي بأهل الحل والعقد المعدودين في الديمقراطية أو بالقائد الضرورة الذي لم تلده ولادة أو بكاهن يحمل سوط الله ومفاتيح جنانه.

إذن هناك ترابط بآلاف الحبال السرية بين تركز الثروة بيد قليلة جداً تتقلص هذه المصاهرة ولادة لتوازن الرعب سوط النخبة الكسنجرية وإفرازاتها من مدن الصفيح والفقر المدقع والجريمة المنظمة كمصادر لها وسبب استمرارها بتجارة المخدرات والأسلحة المنافسة لتجارة النفط ورديفتها. مما يعني أن الشورى العامة والإنفاق الاعم هما الضد النوعي لتركز وتزاوج المال والسلطة والشورى العامة تسخر الإنفاق العام كون إجماعها هو لصالح الإنفاق العام ومعياره الوحيد اجتياز خط الفقر الذي ترسمه يوميا المنظمات الإنسانية والشورى العامة مجرد هيئة عامة تمارس سلطتها عبر الأجهزة الحديثة استفتاء وقياس رأي عام ...الخ في وضع سياسات الإنفاق لشطب كل مظاهر وتراكمات التاريخ الخطأ الذي اعتبر قدرا إلهيا في حين هو مجرد استجابة للطاغوت الذي تزوج السلطة وأنجب المأساة المزمنة في معصية الخالق أما الآليات فما أكثرها وهذه ليست يوتوبيا بل مشروعا على الأقل يحد من تغول أعمام كيسجر وأخواله الذين يدفعوننا للهاوية كمواد منتهية الصلاحية.

# مؤتمر، لقاء، اجتماع

نشوان محمد حسين

ما زالت بعض الكتل السياسية العراقية تصر – وتتفاخر أحيانا – على أن تشكل اختلافاتها معضلة في العمل المشترك، بل إنها صارت لا ترى وجودها إلا من خلال اختلافها مع الآخر! والبعض الآخر من هذه الكتل ترى في هذا الاختلاف فرصة مناسبة لخلق وإدامة الأزمة التي تمنح مشاريعها فرص التنفيذ !

وفي ظل حالات التقارب ومحاولات تفتيت الخلافات، تفوح رائحة قوية من عدم صدق النوايا أو في الأقل انعدام الثقة فيما بين هذه الكتل التي صارت تذكرنا بالكتل الكونكريتية الجاثمة على مد البصر في شوارعنا وحول أحيائنا.

في التحضيرات الأخيرة – ولنا أن نتصور – لهذه الكتل وهي تستعد كي تعقد ( لا ادري ماذا أقول : مؤتمر، لقاء أم اجتماع وطني ) اختلفوا قبل كل شيء على الاسم.. لننظر إلى شكل ولون النوايا، هم ومن وجهة نظرهم في الأقل لم يختلفوا عبثا، إذ إن كل مفردة منها لها دلالاتها اللغوية التي يمكن أن تصب أو لا تصب في نهره الضيق جدا! ولو كانوا يحسبون أمور الشعب بهذه الدقة والحرص لما خسرنا كل شهر مئات الشهداء وملايين الدولارات وما كانت بغداد لتوصم بصفة أسوء مدينة بالعالم!

بعد هذه المفردات الثلاثة هنالك مفردة هي المفترض أن تكون لب الموضوع وجوهر الاهتمام إنها ( وطني ) فما الفائدة أيتها الكتل الكبيرة إن كان مؤتمرا أو لقاء أو اجتماعا ولم يكن ذو الأبعاد التي يجب أن تشير لها مفردة ( وطني ).. لكن ما يبدو أن الوطني هو اهتمام أخير.

بعض الكتل صرحت على لسان أحد أعضائها بما معناه إن كلمة "مؤتمر" ليست في محلها وهي غير ضرورية ولا تعبر عن شكل القضايا المراد مناقشتها ، فيما أشار عضو آخر لكتلة أخرى أن لا فرق ولا مشكلة في استخدام أية مفردة من المفردات الثلاث، لكن هذا الرأي لم يعجب طرفا ثالثا لكتلة أخرى الذي أشار إلى أن استخدام مفردة "لقاء" سيعيدنا إلى المربع الأول، هذا المربع الذي طالما تغنى السياسيون والمحللون به عندما يتحدثون عن المعضلة العراقية.. وفي الحقيقة لا وجود لمربع ثاني كي نعود إلى الأول، وربما لا وجود أصلا لمربع في العملية السياسية التوافقية وأن كان ثمة ضرورة لتشبيهات هندسية فما موجود هو مثلث غير متساوي الأضلاع أولا، وقائم المشكلة ..عفوا أقصد الزاوية ثانيا!

واليوم يبدو أمامنا مثلث آخر خرج من معطف ما أفضت إليه طبيعة العملية السياسية، مثلث المفردات اللغوية ودلالاتها الجبّارة وصرنا نخشى من أن تداهمنا مثلثات أخرى مستقبلا في الوقت الذي لا يهتم السياسيون أو يذكرون الخط المستقيم الذي أسمه الوطني.

# رجمُ الآباء أم الأبناء؟

علي حسين عبيد

**علي حسين عبيد**يولد الإنسان طفلاً، صفحة بيضاء، يكتبُ الأبوان ما يريدانه فيها، ثم يكتب المحيط العالي ما يريده فيها، ثم يبدأ دور الحضانة بدور الكتابة في صفحة الطفل البيضاء، ثم المدرسة في مرحلتها الابتدائية، فتبدأ تتشكل شخصية الطفل الإنسان (رغباته وميوله وأخلاقه وطبيعة أفكاره وسلوكه) استنادا الى ما يُكتب في هذه الصفحة.

هنا يتضح لنا أن شخصية الانسان تتشكل بعيدا عن تدخله الشخصي أو رغباته هو، حيث تكون صفحته البيضاء عرضة للتدوين من لدن الغير، إلا هو فلا يتدخل في ملء هذه الصفحة الشخصية بأفكار أو ميول سواء كانت جيدة ام خلاف ذلك.

في مرحلة الشباب أو بعد دخول الانسان سن البلوغ، حين يصبح عمرهُ ١٤ يبقى فاتحا صفحته للآخرين وهم الاكبر منه سنا ايضا، ويمكن أن نطلق عليهم بـ الآباء، حيث يستقبل منهم الأفكار والتوجيهات ويتعلم منهم التجارب والسلوكيات المختلفة، وتستمر شخصيته بالتشكل وفقا لما يقدمه له الآباء من مساعدة فكرية وعملية، وقدرات على تنمية مواهبه ومهاراته وامتصاص طاقاته، وتبعا لذلك سينجح الشاب أو يفشل، فإذ وجد التوجيه الجيد سينجح، واذا تخلص من الفراغ بطريقة مناسبة سينجح، واذا تمكن من تصريف طاقاته في الاتجاه الصحيح بمساعدة الآباء (رسميين أو أهليين) سينجح أيضا..

الآن سأطرح السؤال التالي، إذ كنا نتفق على الكلام أعلاه، كونه صحيحا ولا يختلف عليه اثنان، إذن لماذا نرجم شبابنا، أو ما يُطلق عليهم الإيمو؟.

ألا يعني الكلام أعلاه، أننا اشتركنا في كتابة صفحاتهم وتشكيل شخصياتهم، فتحولوا الى هذه الظاهرة الغريبة عن ملامح مجتمعنا؟.

إننا أيها السادة الآباء (الحكوميين، والآباء الفعليين، والمثقفين، ورجال الدين، ونخب المجتمع كافة) نقترف جريمة بحق أولادنا، ونستحق عليها الرجم، أما السبب فلا يختلف عليه اثنان أيضا، لأننا لم نكتب الصحيح أو الذي نريده في صفحاتهم.

لم نخلق لهم فرص العمل المطلوبة، ولم نملأ فراغهم كما يجب، ولم نستثمر طاقاتهم، ولم نطور مواهبهم ومهاراتهم، لم نبن لهم وسائل الترفيه المناسبة، ولم نقم بواجبنا تجاههم حتى في مجال الثقافة والوعي، إننا أيها السادة (الآباء) نستحق العقوبة والحساب، لأننا تركنا شبابنا عرضة لموجات الغرب وسواه التي تفد إليهم عبر الأقمار الصناعية والستلايت والموبايلات وكل وسائل الاتصال الفورية، ناهيك عن الصرعات الجديدة في اللبس وتسريحات الشعر والأكل والموسيقى الصاخبة وما الى ذلك.لقد وجد شبابنا أنفسهم وجها لوجه أمام غول الفراغ والظواهر الغريبة التي داهمتهم وهم يخوضون في معترك الفراغ والبطالة والاهمال من الآباء (الحكومة والجهات المعنية الاخرى)، ولأننا فشلنا في القيام بواجبنا الصحيح ومسؤولياتنا تجاه شبابنا، انحرفوا الى (الإيمو) والى غيرها من الظواهر، وبدلا من أن نعترف بأخطائنا الفادحة في هذا المجال كآباء ومربين مقصرّين، أقمنا على أولادنا الحد، وبدأنا برجمهم أو قتلهم أو مطاردتهم، لكي نتملص من مسؤولياتنا وأخطائنا التي نستحق عليها العقوبة قبل أبنائنا.

أيها الآباء، يا حكومتنا الرشيدة، أيها النخب، أيها المجتمع الذي لا يريد أن يعترف بأخطائه مع أن (الاعتراف بالخطأ فضيلة) لا تقتلوا شبابنا، وعليكم جميعا أن تتحلوا بالشجاعة وتكفوا عن ملاحقة هؤلاء، وتعترفوا بارتكابكم الخطأ الاول والاكبر تجاههم، وعليكم جميعا أن تبادروا الى:

-امتصاص فراغ الشباب.

-تطوير مواهبهم ومهاراتهم.

-انتشالهم من غول البطالة وبطشه.

-توفير الاماكن الترفيهية الملائمة.

-فتح دورات التدريب المهاري.

-توسيع وزيادة ملاعب الرياضة والمسابح.

-احترام كرامة الشاب ومظهره وجوهره.

-المرجعيات والنخب كافة تقوم بدورها التثقيفي لزيادة الوعي.بهذا نكون قد كفّرنا عن بعض أخطائنا تجاه شبابنا، وملأنا صفحاتهم البيضاء بما يحميهم من الانحراف نحو الإيمو أو غيرها، ترى هل سنعلن نحن الكبار اعترافنا بالخطأ الذي ارتكبناه في وضح النهار، وهل سنبدأ فورا بتغيير التعامل مع أطفالنا، شبابنا، أبنائنا، فلذات أكبادنا؟، الأمر متروك للكبار طبعاً.